



### عبدالمجيد شبكشي

انه لم يكن في مقدورنا التوسع في ذلك او اقامة الدليل الذي عليه اذ كانت تعوزنا الوسائل كما هي بالنسبة لطلابنا الذين يتلقون دراساتهم هناك فكثيرا ما دخل هؤلاء في نقاش مع زملائهم ممن يرافقونهم في المدرسة او في البيت فلا يجدون السبيل الى اقتناعهم بما كانوا يرسومونه لهم من صور لهذا الواقع.. وهو ما بعثنا على ان نطالب في كلمة سابقة بموافاة ابنائنا بما تتوفر على اصداره من صحف ومجلات ونشرات بالعربية او غيرها من اللغات لتكون هي وسيلتهم الى تعريف زملائهم ببلادهم وما استطاعت ان تحققه في هذه المرحلة من حياتها.

وانا اليوم اذا اعود الى الموضوع من جديد استجابة مني لرجاء بعث به الى ابن من ابنائنا.. فاني اود ان لا تمر المناسبة دون ما تأكيد لما سبق ان اشرت اليه عن حاجتنا الى ملحقين صحفيين في سفارتنا بالخارج ليقوموا من الصلات والعلاقات بالصحف ذات التأثير على الرأي العام في بالدها ما يصفون معه الحقيقة عنا في متناول يدها لتكون هي المرأة التي ينظرون بها الينا فيرونا على ما نحن عليه من واقع كرم كنا ولم نزل نعتز به وفي تقدير له وامل فيه.

## صورتنا.. في الخارج

الحيام ونركب الجمال ونعيش حياة البدو الرحل.. وذلك كنتيجة للأفلام السينمائية التي تعرض عن حياة البدو في صحراء افريقيا ويزعم الصهاينة انها صورة لحياتنا ومشاهد من واقعنا.

والواقع انني قد لمست هذا الذي اشار اليه الاخ الطالب فان القوم لا يعرفون عنا في اوروبا او في الولايات المتحدة الامريكية اكثر من اننا لا نزال نعيش حياة بدائية لا صلة فيما بينها وبين الحياة الحضارية في قليل او كثير.

اما حاضرتنا هذا الذي قام على اساس من فهمنا للحياة كما هي اليوم. وكما يجب ان تكون غدا فانهم - وحتى اولئك الذين يعيشون منهم على صلة بالشرق - يجهلونهم تماما لانهم - وكما قالوا لنا - لا يتلقون عنا ومنا من المعلومات ما يقيمون عليه ادراكهم للحقيقة واقعنا وما قامت عليه نهضتنا من اسس ثم ما حققناه من انجازات كفلت لنا لونا من الحياة استطعنا معه ان نقف على قدم المساواة مع من سبقونا على الدرب بعشرات السنين.

ولقد كان من المؤلم لنا ان تقوم هذه الصورة عنا لا عند العامة او من هم في حكمهم فحسب ولكن حتى عند اولئك المعنيين بشؤون الشرق والعاملين على ايجاد صلات به.. ولهذا فقد حرصنا في كل مقابلة على ان نرسم صورة لواقعنا كما نعيشه ولغدنا كما نرجوه غير

اشرت من قبل الى ان الصورة التي قامت في الخارج عنا لا تمثل واقعنا الذي نعيشه لانها قد استمدت عناصرها من مجموعة اكاذيب صنعها الحقد اللئيم وطبعها بطابعه الاسود لينال بها منا ويسئ عن طريقها الينا.

ومع اعترافنا بالاثار البارز الذي تركه الجهد المبذول من جانب وزارة الاعلام في محاولتها القضاء على هذه الصورة وتقديرنا لهذا الجهد.. الا اننا نرى ان من الحق علينا لهذا الوطن الذي يرتفع حينا له واما اننا به فوق كل اعتبار.. ان نعود فنؤكد بأن هذا الاثر لم يمتد بعد فيشمل مختلف قطاعات الرأي في اوروبا فضلا عما عداها.. فقد تلقيت امس رسالة من احد طلابنا في آخن بالمانيا جاء فيها.

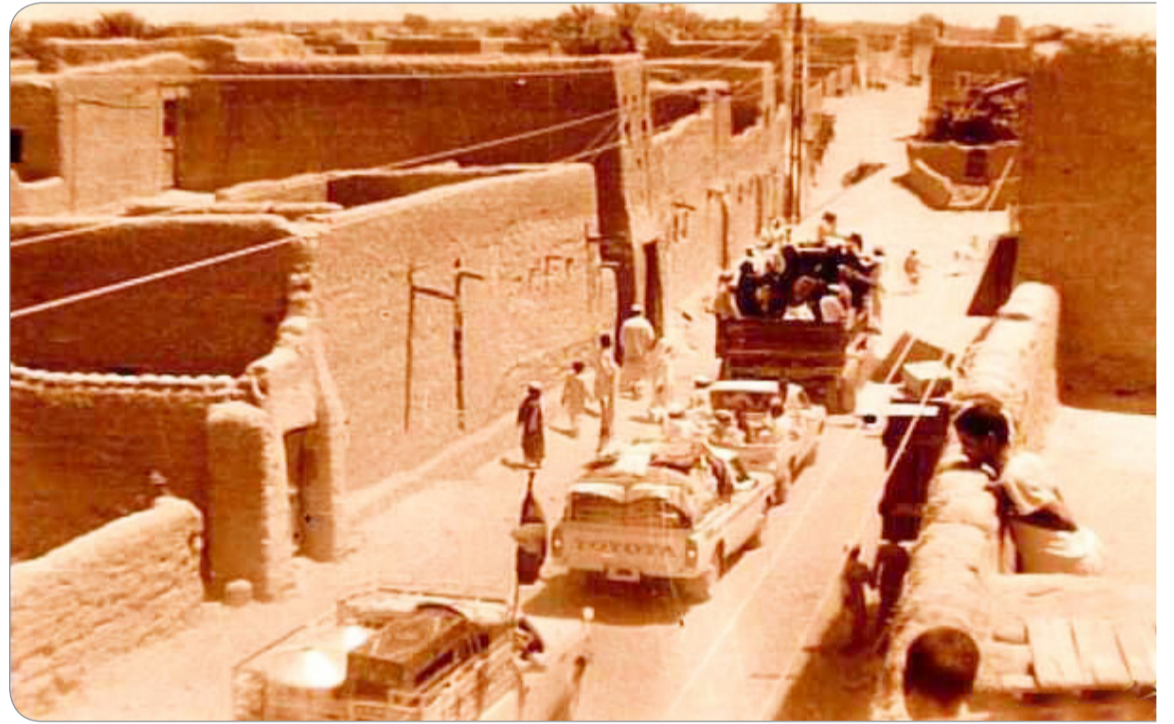
"اننا نحاول هنا وبشتى الطرق ان نعطي لزملائنا الالمان صورة صادقة عن وطننا في انطلاقة الكبرى. ولكن نتقصنا النشرات والصور الناطقة التي تقيم بها الدليل على ما احرزناه من تقدم وما حققناه من انجازات فيما حبذا لو رجوت من وزارة الاعلام ان تمد الطلاب المبتعثين بهذه النشرات والصور وكذلك بمجموعة من الجرائد والمجلات التي تصدر في بلادنا سواء بالعربية او الالمانية او الانجليزية فان كثيرا من الطلبة العرب يجهلون عن بلدنا الشيء الكثير. اما الطلبة الالمان فبعضهم يعتقد باننا لا نزال نسكن

هذه المواد نشرت بتاريخ 21 - 1 - 1385 هـ الموافق 22 - 5 - 1965 م

### صور من التاريخ



الباب الشامي ، لسور المدينة عام ١٩٣١ م



الزواج زمان في السعودية



### بقلم: أي تراب الظاهري

بعدا وهل بعد عماء من عمى وفي مثله يصدق قول الفراهيدي لابنه حين جمع عليه الناس. وقديما قرأت في كتاب للمحدث الازدي مخطوط عند شيخنا ابي قريمز عبدالعزيز العباسي رحمه الله ما معناه:

ان الناس على اربع طبقات: فرجل يدري وهو يدري انه يدري ورجل يدري وهو لا يدري انه يدري ورجل لا يدري وهو يدري انه لا يدري ورجل لا يدري وهو لا يدري انه يدري.

فاما الذي يدري وهو يدري انه يدري فذلك عالم فتعلموا منه.. واما الذي يدري وهو لا يدري انه يدري فذلك غافل نهبوه واما الذي لا يدري وهو يدري انه لا يدري فذلك طالب فعملوه واما الذي لا يدري وهو لا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فاحذروه.

رزقنا الله معرفة جوهرية العلم وهمة الايقاظ من الغفلة ونشاط القيام على التعليم وجنبنا الجهل فانه ظلمات بعضها فوق بعض.

## الشعور.. بالجهل.. ضرب من العلم!

عليه المولج وارتح دونه الباب وضاع لديه المفتاح. الا ترى ان الذي لا يقوم في نفسه هذا الشعور بجهله قد انطبقت عليه الظلمات حتى صار في اسوأ درجة من الجهل بحيث جهل حتى كونه جاهلا فاصبح قلبه مقلدا عن الشعور بنفسه وقيمتها والداء ودوائه والاموت واقامتها فلا تنفع فيه المواعظ ولو وقعت كالسياط ولا تنور ظلمات جهله فتاديل العلم ولو ارتفعت كالقنارات وهذا شأن الذين قال الله تعالى فيهم: اولئك كالانعام بل هم اضل.. وقال: ام على قلوب اقفالها.

اما الرجل الذي يشعر بانه لا يدري كذا وكذا ويجهل باب كذا وكذا من العلم فهذا طالب علم وشعور كهذا ضرب من العلم لان صاحبه يعلم انه جاهل بكذا وكذا وهذا الشعور ان لم يكن هو عين العلم ولكنه على قرب منه قريب لان العلم مبدأ الشعور بالجهل ولولا اننا انطبع العلم بالحجي وهذا هو معنى قولهم: كن عالما او متعلما ولا تكن الآخر فتهلك وذلك لان الشاعر بالجهل بيتغي السياحة في رياض العلم واما الذي لا يشعر بجهله فذلك اعشى القلب يزداد عنه

النفس من الانسان بمنزلة الارض للنبات اذا زرعت فيها حنظلة اوردت علقمها.. واذا غرست فيها اترجة نبتت شجرتها.. لكنها قابلة لان ينطبع فيها الفساد كما انها باخعة لان يرتسم بها الصلاح لانها في الجبس كالارض ايضا تكون طيبة فتنتال عليها الانفال.. وتكون سبخة فتنتقطع عنها الآمال.

فهي اذن معرض يعرض عليها الشيء فتبدل له مقادها ويعرض عليها الشيء فتزور عنه لانه لم يوافق مرادها.. لذلك كان اتصافها بالعلم اتصافا عرضيا فليس هو جوهرها قائما بذاته لانه مضطر الى ملازمة لبيان صفاته فالنفس لا تعلم الا ما عرض عليها لانها جاهلة ابدا حتى بذاتها.. وهذا البرهان يقطع بعجز بني البشر ازاء علم ذي القوى والقدر. قلت ذلك والناس يرمقونني بعين مضحاك وطفقت انشادا بلسان متباك.

فحرباني احري بي واسمائي اسمى لي وعلمت ساعتئذ ان الشعور بالجهل ضرب من العلم. وهو نعمة على العبد تقر به من باب العلم وتدنيه اليه درجة.. فمن لم يشعر بجهله انغلق له المدخل واستعصى